Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال لحسان بن ثابت : يا حسان أنشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه .

فأنشده قصيدة للأعشى هجا بها علقمة بن عُلاثة ، مطلعها :

علقمةُ ما أنت من عامر الناقص الأوتار والواتر

فقال النبي : يا حسان لا تنشدني مثل هذا بعد اليوم .

قال حسان : يا رسول الله ، تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر ؟

فقال النبي : يا حسان ، أشكر الناس للناس أشكرهم لله ، وإن قيصر سأل أبا سفيان بن حرب عني ، فتناول مني ، وسأل هذا فأحسن القول ، فشكره رسول الله على ذلك[1] .

(٩) للحيوان

لقد تقدم في شجاعة الرسول أنه ارتبط بسلاحه ارتباطاً عاطفياً : فأحبه وأعزه ، حتى لقد أطلق على كل من عُدده الحربية اسماً ، كما تطلق الأسماء على الأحياء .

وها هو ذا يأمر بالوفاء للحيوان لقاء ما عمل وخدم ، فقد أقبلت ليلى امرأة أبي ذَرٍّ على ناقة من إبل رسول الله بعد غزوة ذي قَرَدٍ ، فقالت : يا رسول الله إني قد نذرت لله أن أنحرها إن نجاني الله عليها ، فآكل من كبدها وسنامها .

فتبسم رسول الله ثم قال : بئس ما جَزَيْتِها أنْ حَمَلك الله عليها ، ونَجَّاك بها ، ثم تنحرينها ، إنه لا نَذْرَ في معصية الله ، ولا فيما لا تملكين ، إنما هي ناقة من إبلي ، فارجعي إلى أهلك على بركة الله[2] .

---

(١) كنز العمال ١٥٢/٢

(٢) سيرة ابن هشام ٢٩٧/٣ وكتاب المغازي ٥٤٨